Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفي رحم الغياب التقى الشاعر معها، وهو لم يلتق معها إلاَّ بعد أن اكتشف أن السر في الخفاء، ولم يحدث ذلك في قصيدة (رسوم على الحائط) لأنه توهم أن النطق المتمثل في جملة (وقلتِ) وتكراراتها سوف ينتج عنه حضورها إليه، ولذا ظلّ ينتظر هناك، ولم يحدث شيء في ذلك النص، ولكنه جاء أخيراً كي يتعلم أن السر في الخفاء. وقبل هذه الحكمة الشعرية وتقبل هذا الحل الشاعري وآمن أن (الإختفاء) هو سر اللغة ومطلب الكلمات، حينئذ التقى معها لقاء العاشقين:

«أنا وأنت في خباء الخدر/قالوا
عاشقين/قد قُدّ قلب كليهما من جذع
باسقة العواطف، أصلها في العمق أما
فرعها/يعلو على أبصار من عرفوا/وكل
العارفين».

أما باسقة العواطف فهي التي قال عنها:

يا سدرة طالت
ونسمة طابت
حنت وما ارتابت
ميادة الأغصان

ولكن هذه لا يفصح عنها ولا تتكشف، ذاك لأن سرّها في اختفائها، والشاعر يدرك ذلك. ولذا قال:

«لا ضير إن شاعت
في الأفق أو سارت